

# دفع الأوهام

عن الاحتفال بمولد خير

الأنام عليه الصلاة والسلام

ويليه: تحرير المقال في مولد ووفاة سيد ولد عدنان ﷺ

للشيخ/ عبد الله رفيق السوطي

الإصدار الثاني ١٤٤٣ هـ.



## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

### توطئة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

- فما من بداية عام هجري جديد، وبالذات في شهري صفر وربيع الأول، إلا وتبدأ تتوارد -وبقوة- الأسئلة، والرسائل، والصوتيات، والمقالات، والكتب... وفتاوى المحرّمين والمجيزين للمولد النبوي الشريف، ويصبح الشهران شهرا طوارئ، وملاسنات وردود عند عوام الناس وخواصهم...!

- وهنا أجزم أن المسألة لن تحسم، وأن الخلاف لن يرتفع، بل لا يحل ادعاء رفعه، أو حسم مسألته، ولكن من باب براءة الذمة، ولإلحاح كثير من المتابعين الفضلاء، والمشاركين النجباء بقناتي للفتاوى الشرعية على تليجرام، ومجموعاتي للفتاوى الشرعية على واتساب، لأبدي لهم رأيي في لمسألة، وبالرغم أنني أجبتهم قبل سنوات لكن بأسطر قليلة، فلم تغن عنهم كثيرًا.

- خاصة والمسألة قد بلغت حد المعترك العلمي الخطير، الذي وصل ببعض المغترّين بفتات علمهم إلى تكفير وتفسيق وشتم المخالفين! بل ولربما أدت لمناوشات بالأسلحة عند بعض المتعصّبة-أتكلم عن اليمن-! فرأيت من واجبي أن ألبي طلبهم هذا العام، وهأنذا أكتب في الموضوع متحرّياً الصواب، واتّباع الدليل أينما كان، دون أي انحياز، أو تعصب لفلان وفلان، والله الهادي إليه، والموفق للقول به، والدفاع عنه، والثبات عليه، ومناوأة مخالفه.

/ عبد الله رفيق السوطي

﴿﴾

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

في مدحه وبيان حقه ﷺ

- لقد قال ربنا في محكم تنزيله: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة آل عمران: ١٦٤]، فسمي الله ﷻ مبعث نبينا ﷺ نعمة، ومنة من بها علينا، وهي حقيقة أعظم النعم على الإطلاق-، وخير المنن في كل حال: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة آل عمران: ١٦٤].

- فلولا بعثته ﷺ لكنا في ضلال الجاهلية، وحماقاتنا، وقتالها، ومعاركها، وبرائنها، حتى خرج إلينا النور عليه الصلاة والسلام، الذي هو دعوة أبينا إبراهيم: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة البقرة: ١٢٩]، فأجاب الله تعالى دعاءه، ولبي نداءه، فأخرج لأمة أمية ذلك النور المبين، والهدى القويم: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة الجمعة: ٢].

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

- وليس مبعثه ﷺ لنا وحدنا، بل من الله تعالى به على أهل الكتاب قبلنا، وأشركهم في النعمة التي حبانا بها، وجعله نبياً منا، بعد أن انقطعت الرسل، وارتفعت النبوات، وانتشرت الضلالات، واشتدت الخصومات، وعظمت الحاجات لنبي الرحمات عليه الصلوات، فقال الحق تبارك وتعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة المائدة: ١٩].

- فهو ﷺ البشير لهم ولنا، والنذير لجميعنا، والمخلص لكننا عليه الصلاة والسلام، والمطلوب منهم ومنا اتباعه، وتعظيمه، وتوقيره، واحترامه، ورفع مكانته، وإجلال منزلته: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [سورة الفتح: ٩].

- ويقع على أهل الكتاب واجب الشكر والاتباع أكثر منا؛ لأنهم يجدونه مكتوباً عنهم، مسطراً اسمه عليه الصلاة والسلام في كتبهم، يأمرهم بالخير ويحث عليه، ويقصرهم عن الشر ويزجرهم عنه، ويحل لهم طيباتهم، ويحرم عليهم خبائثهم، وما تعافه نفوسهم، مما أحلوه لهم، أو طيبات حرموها على ذواتهم، وفوق هذا فهو ﷺ يحط عن كواهلهم تلك التكاليف الشاقة، والمبالغات المفتعلة، والطقوس المبتدعة، والجرائم المتبعة، والمتعبدة: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ  
الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ؕ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ [سورة الأعراف: ١٥٧].

- والمطلوب لفلاحهم اتباعه، والإيمان به، واقتفاء أثره، وسلوك هديه،  
والعمل بسنته، وانتهاج هديه، ونحن بلا ريب معهم، وواجب علينا ما وجب  
عليهم: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ  
وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ  
﴿٥٤﴾ [سورة النور: ٥٤].

- إنه النور، والنور بيده، وهو الكتاب والكتاب معه، وهو المبين والبيان صادر  
منه وعنه عليه الصلاة والسلام: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ  
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ  
الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ  
مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ  
وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى  
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ [سورة المائدة: ١٥-١٦].

- إنه الهادي للصرط، ومن بيده الكتاب، والمبين للصواب، والموصل لمن  
إليه والمرجع والمثاب تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا  
كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ



## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾ [سورة الشورى: ٥٢-٥٣].

- أتحدث عن ذلك العظيم المعظم، والرسول المبجل، والنبي المرسل؛ الذي بعثه الله ﷻ لجميع خلقه دون استثناء: رحمة، وهدى، ونورا: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ١٠٧]، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٨].

- حتى لعموم الجن، بالرغم استنارهم، وصعوبة تحديثهم، وإفهامهم: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن تُشْرِكَ بَرِينًا أَحَدًا﴾ [سورة الجن: ١-٢]، ﴿قَالُوا يَقَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [سورة الأحقاف: ٣٠]!.

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

### الاحتفال بالمولد تأصيل وتنزيل

- وما دام ﷺ بهذا المستوى، وبلغ هذه المنزلة الفضلى، والمرتبة الأسمى، والدرجة العظمى، فهو لا ريب أعظم النعم، وأجل المنن، وأكبر المنح، وخير العطايا، وأجزل الهدايا، وشكر النعم واجب على كل أحد، ولهذا قال الله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [سورة إبراهيم: ٧]، ﴿وَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٧]، والأمر يفيد الوجوب في أصله اتفاقاً كما نقله النووي.

- فكان الواجب على كل أحد شكرها، وإظهار سروره بها، وإبداء فرحه لمن أسداها تبارك وتعالى، ولذا كان من ضمن شكره ﷺ لربه على مولده أنه كان يصوم يوم الاثنين، الذي يوافق يوم مولده ﷺ، فعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ: (سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ؟ فَقَالَ: " ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ ") رواه مسلم وغيره، فكان صومه ليوم مولده ﷺ؛ احتفاء بمولده، وعلى طريقته ﷺ الخاصة، وطريقة أهل زمانه كما سيأتي في هذا الحديث التالي:

١. لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ -بأبي هو وأمي ﷺ- وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ﷺ؛ لَأَنَّهُ يَوْمَ نَجَاةِ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ مَعَهُ، وَهَلَاكَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ اتَّبَعَهُ، فَهُوَ يَوْمٌ فَرَحٍ وَسُرُورٍ، وَمِنْ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْمَبْرُورَ: فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: " مَا هَذَا ؟ " قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ؛ هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ ﷺ: " فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ "، فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ (رواه البخاري ومسلم).

- فلم يمنعه ﷺ مخالفة اليهود من صيام ذلك اليوم العظيم؛ احتفاء منه وعلى طريقته بنجاة موسى عليه السلام ومن معه، بالرغم حرصه الشديد

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

على مخالفتهم-ثم أمر بمخالفتهم بعد ذلك بصوم التاسع مع العاشر-، فأقرهم ﷺ على الصيام، وأمر أصحابه رضوان الله عليهم بذلك؛ تخليدًا لعظيم ذلك اليوم، وليسخ ذلك اليوم في أذهان الأمة، ولا يكن يوم مرور عابر كأي يوم.

- وإن كان أصل العبادة (صيام عاشوراء) جاء من عند غير المسلمين -كأعياد الميلاد الآن- لكن تقبله النبي ﷺ وفعل كفعلهم، بل وأمر أصحابه أن يصوموه، وفقط خالفهم فيما بعد فجعل الطريقة طريقة إسلامية، بالرغم أن أصل الأمر من عند غير المسلمين.

- ثم لم يقل لأصحابه ﷺ صوموا كل السنة! كما يقول البعض: كل السنة مولد!! بل عادة البشر الاحتفال بالشيء في يومه، وحينه، وجعل ذلك اليوم مناسبة مقتصرة عليه، أما تعميمه في كل العام فهو تمييع للمطلوب، وسخف واضح خارج عن الموضوع!.

٢. كل ذلك لأنه يعلم جيدًا ﷺ قول الله: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [سورة إبراهيم: ٥]، والصيام جانب من جوانب التذكير بذلك اليوم العظيم.

٣. والله يقول: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [سورة يونس: ٥٨]، وأي فضل أعظم أن نفرح به من تفضل الله علينا ببعثة نبيتنا ﷺ سيد الخلق، وأكرمهم عند الله تعالى، والنبي الخاتم ﷺ على الإطلاق.

٤. وربنا يقول: ﴿تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [سورة الفتح: ٩]، ومثل هذه الأعمال هي من تعظيمه، وتوقيره، واحترام شأنه، وإجلال مكانته، ورفع منزلته، وتخليد يوم مولده صلى الله عليه وسلم في نفوس أتباعه، قال السعدي: أي: (تعزروا الرسول صلى الله عليه وسلم وتوقروه أي: تعظموه وتجلوه، وتقوموا بحقوقه، كما كانت له



## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

المنة العظيمة برقابكم، { وَتُسَبِّحُوهُ } أي: تسبحوا لله { بُكْرَةً وَأَصِيلًا } أول النهار وآخره، فذكر الله في هذه الآية الحق المشترك بين الله وبين رسوله، وهو الإيمان بهما، والمختص بالرسول، وهو التعزيز والتوقير، والمختص بالله، وهو التسبيح له والتقديس بصلاة أو غيرها).

٥. ونجد أن الله عز وجل قد أمر بتخليد بعض المواطن والأحداث؛ ليتذكر الناس ذلك الحدث وصاحبه، وأكتفي بقول الله: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [سورة البقرة: ١٢٥]، فأمر الله تعالى الأمة بالصلاة خلف مقام أبينا إبراهيم عليه السلام، والذي هو عبارة عن حجر كان أبونا إبراهيم- عليه الصلاة والسلام- يصعد عليه أثناء بنائه للبيت، فأمرهم بالصلاة خلفه؛ تخليدًا لشأنه، ووفاء بحقه.

٦. ثم قد روى الإمام البخاري في صحيحه، وبسنده إلى عروة في حديث فيه طول ومنه: قَالَ عُرْوَةُ: (وَتُوَيْبَةُ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ، كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا، فَأَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حَيْبَةٍ، قَالَ لَهُ: مَاذَا لَقِيتَ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ: لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ، غَيْرَ أَنِّي سَقِيتُ فِي هَذِهِ بَعْتَاقَتِي تُوَيْبَةَ) رواه البخاري، وقد قال الإمام السيوطي عن هذا الحديث: (وقد ظهر لي تخريج -أي جواز المولد- على أصل ثابت ثم ذكر الحديث).

- قال ابن حجر في شرحه لهذا الحديث في الفتح: (وذكر السهيلي أن العباس قال: لما مات أبو لهب رأيته في منامي بعد حول في شر حال فقال: ما لقيت بعدكم راحة، إلا أن العذاب يخفف عني كل يوم اثنين، قال: وذلك أن النبي ﷺ ولد يوم الاثنين، وكانت ثوبية بشّرت أبا لهب بمولده فأعتقها. قوله: (بشر حيبة) بكسر المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة، أي: سوء حال، وروي: بشر خيبة) ١.هـ.

- ووجه الدلالة من الحديث: أن الله جازى أبا لهب خيرًا؛ لفرحه بمولد النبي ﷺ، أفيجازي الله ﷻ كافرًا بفرحه بمولد رسول الله ﷺ، ولا يجازي مسلمًا بذلك!.

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

### ما لا بد من العلم به

٧. ثم يجب أن نعلم: أنه ليس كل ما لم يكن في عهد القرون الثلاثة المفضّلة ثم حصل وأن حدث بعدهم فهو بدعة؛ فعلماء الأمة يقولون -كقاعدة-: ما اندرج تحت أصل عام فهو بدعة حسنة، أو عادة مستحسنة عملوه أو تركوه (القرون الثلاثة المفضّلة)، ولو كان بدعة لكان أغلب ما نعمله من البدع! بل قل عن تدوين القرآن والحديث... وهما دين بل وأم الدين... والتطور في العلوم عامة، لكن الواجب النظر للمصلحة- ما لم تعارض الشرع- وعادة يبعد أن يقف الشرع حاجزاً ضد مصالح الناس، وهذا من أبطل الأباطيل، وأينما وُجدت المصلحة فثم شرع الله كما قال ابن القيم؛ إذ الشرع جاء لمصلحة للعباد، ودفع المفسدة عنهم، بل كله مصلحة.

٨. ثم لنعلم: أن عدم فعل القرون المفضّلة للشيء ليس بشرع أبداً، بل ليس كلما تركه الرسول ﷺ شرع، لا يجوز لنا فعله، بل هو مباح يجوز لنا فعله؛ إذ ما سكت عنه فهو عفو، والسنة يعرفونها بأنها: ما صدر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، ولم يقولوا أو ترك، بل لا يعتبر ترك الرسول ﷺ للشيء حجة بإجماع أهل الأصول، وفي الحديث المتفق عليه: ( فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ )، ولم يقل ﷺ وما تركته فاتركوه!.

٩. ثم من المتفق عليه أن الرسول ﷺ لم يفعل كل المباحات، وكذا لم يفعل كل المستحبات، ومن جعل تركه ﷺ لأمر ما شرعاً فقد استدرك على الشرع، وهو المبتدع الضال المضل لا غيره!.

١٠. ثم أليس الأصل في الأشياء الإباحة، ولو كان العكس لكان شرعنا أغلاًلاً- كما يريدونه-!، فالمحرّم المانع هو الذي يحتاج إلى إظهار الدليل للناس لا العكس، والدليل لا يجوز أن يكون ترك النبي ﷺ والصحابة والسلف له -كما سبق-!.

١١. ولابد من العلم: أن الصحابة والقرون المفضّلة نعم لم يحتفلوا بالمولد؛ لأن النبي ﷺ بين يدي الصحابة فلن ينسوا سيرته، وكذا بقية القرون المفضّلة لا نسيان لسنته، لكن لما بدأ النسيان جاء التذكير للأمة به، وبيوم مولده ﷺ.

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

### العلماء والمولد

ومن الخطأ البين تجاهل رأي جماهير العلماء المخالفين لهم، بل ويصل الأمر للكذب عليهم بأن الجمهور -أو السلف الصالح! - يبدع المولد! بالرغم الأمر على خلاف ذلك بدون أدنى ريب، لمن كان له أدنى اطلاع.

١٢. وما أنكره من أنكره من العلماء إلا للمحرمات المتلبسة بالاحتفال: من إسراف، واختلاط، ورقص، ومحدثات،... فكرهوه لذلك، لا لأصل فعله، كما كان يحدث في زمن الفاكهاني الذي كان أول من حرّمه كما قيل، ثم تناقل الناس التحريم بعده، ويقال: لا يوجد سواه من السلف قال بالحرمة إلا الشاطبي، حتى ابن تيمية نقلوا عنه قولين: بالجواز؛ لتعليم من لا يعلم بالنبي ﷺ من الأطفال والجهّال، وقول بالحرمة بسبب الاختلاط، والجواز، قاله في اقتضاء الصراط المستقيم قبل طبع الكتاب في المملكة، وهذا ما عملته في كل كتبه المخالفة لما يريدون، والأمر يطول في هذا، والحقائق كثيرة، لكن ليست موضوعنا، غير أنك ستري ذلك جلياً في قادم الأيام عند طباعة فتاوى كبار العلماء الذين وافتهم المنية، ولحقوا رب البرية، وحرّموا قيادة المرأة للسيارات، أو حرّموا الرقص والاختلاط...إلخ مما هي عليه المملكة الآن المتجهة للعلمانية بكل قوة!

١٣. ولا نقول بأن المولد والاحتفال به عبادة يجب فعلها، وإنما نقول هي عادة، ويجري عليها المصالح والمفاسد، فإن كان خيره أكثر فهو جائز بل قد يكون مستحباً، كأن كان لم يخالطه محرّم، وإنما يكتفى فيه بالتذكير بالنبي ﷺ ومواقفه، وسيرته ﷺ، إن لم نقل بالاستحباب الشديد لمثل هذا، خاصة في هذا الزمان الذي يراود المسلمين نسيان عظمائهم وسيرهم، وتاريخ أمتهم، فكيف وهو نبيهم ﷺ!

- وأخيراً: لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يقال لمسألة خلافية قال بها جماهير الفقهاء بأنها بدعة!، ولا تصدر مثل هذه الأقوال إلا عن من قلّ علمه، وخفّ ورعه، وتحقّق بصفة نفاق: (وإذا خاصم فجر).

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

### موقف علماء الأمة من المولد

- وهنا لا بأس أن أسوق أسماء بعض علماء الأمة الذين أجازوا الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ومنهم الإمام:
- السيوطي، وابن حجر العسقلاني، وابن الجوزي الحنبلي، وابن كثير الدمشقي، والبلقيني-شيخ ابن حجر-، والسخاوي، والقسطلاني شارح البخاري، والهيتمي، وابن الجزري، وتقي الدين السبكي، وابن رجب، والسخاوي، والشوكاني، والعراقي، والهروي، وابن القيم، وابن عابدين، والشرييني، والطاهر بن عاشور، والغماري، والعمراني، والقرضاوي، وعطية صقر، وكل علماء مصر كحسنين مخلوف، وبخيت المطيعي وغيرهما، والأزهر، وجمهور علماء المسلمين، فضلاً عن الخلفاء والأمراء ومعهم العلماء منذ قرون طويلة وكذا العامة، ولن تجتمع الأمة على ضلالة حتى يأتي فلان وفلان فينقذ الأمة!!!.

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

### كُتِبَ العلماء المؤلفة في المولد

- وأقتصر في هذا العنوان بذكر بعض كتب الأئمة الأعلام المؤلفة في جواز مولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام ومنها:

- ١- ابن الحاج المالكي: المدخل على عمل المولد.
- ٢- السيوطي: حسن المقصد في عمل المولد.
- ٣- ابن دحية الكلبي: التنوير في مولد البشير النذير.
- ٤- ابن الجزري -القارئ-: عرف التعريف بالمولد الشريف.
- ٥- شمس الدين الدمشقي: مورد الصادي في مولد الهادي، وله آخر اسمه: اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق.
- ٦- الحافظ العراقي: المورد الهني في المولد السني.
- ٧- الهروي شيخ ابن تيمية: المورد الروي في المولد النبوي.
- ٨- ابن الجوزي: مولد العروس.
- ٩- الهيثمي: إتمام النعمة على العالم بمولد سيد ولد آدم.
- ١٠- ابن كثير: مولد الرسول ﷺ.
- ١١- الطاهر ابن عاشور: قصة المولد.

- وغيرهم كثير من علماء الأمة الثقات الذين ألفوا وجلّوا المسألة، فقل لي بربك: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصَرِّفُونَ﴾ [سورة يونس: ٣٢]!!



## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

مُولِمٌ!!!

- إنه لمن الخزي والعار أن يكون أعداء رسول الله ﷺ، وأعداء سنته، وأعداء أوليائه، وأحابيه ﷺ يحتفلون بمولد نبينا ﷺ، وينفقون مئات الملايين لذلك، ويستعطفون العامة والسذج بهذه الوسائل المشروعة أصلاً، ويزعمون بذلك أنهم ما فعلوا ما فعلوا إلا حباً منهم لرسول الله ﷺ، بينما نجد كل أعمالهم تناقض الدين كل الدين، وكل التناقض، ويكفي قتلهم للمسلمين، وهدمهم لمساجد رب العالمين، وتدميرهم لمراكز ودور القرآن الكريم!!!.

- بينما من هم أولى برسول الله ﷺ منهم يبدعون ويفسقون من يحتفل ويحتفي بهذا اليوم الأغر المبارك! أفلا نقول للمحتفلين من أولئك ما قاله رسولنا ﷺ لليهود: (نَحْنُ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ)، فنقول: (نحن أحق برسولنا منكم)!. ألا يصدق في هذا قول الله: ﴿إِنَّ أَوَّلَى الْبَرِيَّةِ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة آل عمران: ٦٨]!!!.

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

### تساؤلات !!!

١- أليس من الجفاء بنينا ﷺ أن يحتفل المبدعون المفسقون- بل المكفرون أحياناً لجمهور الأمة- بأعياد ميلادهم ولا يحتفلون بعيد ميلاد أفضل وأتقى وأنقى الخلق ﷺ؟!.

٢- أليس من الجفاء بنينا ﷺ أن يحتفل المبدعون المفسقون- بل المكفرون أحياناً لجمهور الأمة- بعيد ميلاد الإمام محمد بن عبد الوهاب -شيخ الوهابية رحمه الله- لا ليوم فقط بل لأسبوع كامل، ويحضر تلك المراسيم شيوخ سلاطينهم، بينما يفسقون ويبدعون من يحتفل ليوم واحد بمولد خير البرية ﷺ، أسألكم بالله أنفسنا، ومحمد بن عبد الوهاب خير أم نبينا ﷺ، ألم يقل الله: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [سورة الأحزاب: ٦].!!

٣- ألا يستحي أولئك من جغل أيام وأسابيع للاحتفال بالصقور والإبل... -ولعل من علمائهم من يحضرها- ثم يبدعون من يحتفل بمولد خير البرية ﷺ!!.

٤- ألا يسع هؤلاء ما وسع جماهير الأمة، وما وسع بالأخص جماهير علماء الأمة قبلهم -وذكّرنا قبل قليل بعضاً منهم-؟!.

٥- ألا يعي أولئك أن الفتوى تتغير بتغير الزمان، والمكان، والأحوال، والأشخاص، وأن ما يصلح في زمن وبلد قد لا يصلح لزمن وبلد آخر، وأن الوسائل تتغير، وبهذا تتغير الفتوى، ونبينا ﷺ كانت وسيلته للاحتفاء بمولده وسيلة من قبله بالصوم فاكثف به ﷺ كما سبق؟!.

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

٦- ألا يسعنا ما وسع نبينا ﷺ حين غيّر ما رأى من اليهود من صوم عاشوراء احتفالاً على طريقتهم بنجاة موسى عليه السلام مع متابعته لهم بعض الشيء إلا أنه ﷺ جعلها طريقة إسلامية بقوله ﷺ: (لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ)، فلنجعل المولد كذلك!

٧- ألا يعلم أولئك أن دولاً إسلامية تجعل يوم مولد الحبيب ﷺ إجازة رسمية كموريتانيا والمغرب وإندونيسيا... وجمهور الأمّة من قبل مدة يسيرة حتى غزت أموال -أذئاب الأمريكان- البلاد العربية والإسلامية مسمومة بأفكارهم المتشدّدة الباطلة؟!!

٨- أفتجتمع الأمّة على ضلالة!!.

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

### الاحتفال الحقيقي

- وهنا أختتم فأقول: ذاك الاحتفال الفلكوري الشعبي- كما يقال-، أما الاحتفال الحقيقي فهو العمل الدائم بسنته ﷺ، والامتثال بهديه، واقتفاء آثاره، واتباع طريقه، وتحكيم شرعه ﷺ في كل أمورنا؛ مصداقاً لقول ربنا ﷻ: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [سورة النساء: ٦٥]، ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [سورة النساء: ١٠٥]، ﴿وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة الحشر: ٧].

- وذلك لا يقتصر على يوم مولده ﷺ قطعاً إذا أردنا الفلاح والهداية: ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [١٥٧] ﴿فَءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الَّذِي يَأْتِيكُمُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ۚ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨] من الآية ١٥٧- ومن الآية ١٥٨، ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [سورة النور: ٥٤]، فعلق الله الفلاح والهداية بنبينا ﷺ واتباعه إذا أردناهما!.

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

- فضلاً عن النجاة من الفتن -والتي لايزال المسلمون فيها ما خالفوا نبيهم ﷺ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (سورة النور: ٦٣)، والواجب لننجو الأخذ وبقوة بقول الله: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (سورة الحشر: ٧)، ولا يظهر صدق محبتنا لحبيبنا ﷺ إلا باتباعه في كل شيء، بل حتى لا يظهر صدق حبنا لربنا سبحانه وتعالى إلا باتباعه ﷺ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة آل عمران: ٣١)، ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ آبَاؤُكُمْ وَابْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (سورة التوبة: ٢٤).

- بل لا نجاة في الدنيا والآخرة إلا باتباعه ﷺ: " كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى ؟ ، قَالَ : " مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى " رواه البخاري، فسنته ﷺ واتباع هديه واقتفاء آثاره ﷺ بمثابة جواز دخول لجنة هو فاتحها ﷺ؛ فعند مسلم: عن أنس بن مالك رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله ﷺ: « آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فيقول الخازن: مَنْ أَنْتَ؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ ». أخرجه مسلم.

- وَصَدَقَ مَنْ قَالَ:

والدعاوى إذا لم تقم عليها بينات فأهلها أذعياء...

لو كان حبك صادقاً لأطعته إن الحبيب لمن يحب مطيع.



## الخاتمة

وفي خاتمة رسالتي هذه أود أن أبعث رسائل فأقول:

١- نحن في مسألة المولد بين فرق ثلاث: وهابية معادية (تحرم المولد وبقوة)، وصوفية رافضية مغالية (توجب الاحتفال بالمولد، وتفرض على الناس ذلك)، وجمهور الأمة معتدلة متوسطة (تجيز الاحتفال بالمولد، ولا تمنعه، ولا توجبه، بل ترى من فعله فله أجر بشرط خلوه من المحرمات كإسراف واختلاط، وبدع محدثات، ومن لم يحتفل فلا أجر ولا وزر) ولا ريب أن الأخير هو الصواب، والحق الذي ينبغي عليه الوفاق، وترك الخلاف والشقاق.

٢- أمتنا اليوم أشغل، وفي موقف أعظم من ملاسنات، ونزاعات، وتبديع، وتفسيق، وتضليل في مسألة الخلاف فيها قائم، والحق فيها غير منحاز لجهة بعينها، ولا تمتلكه طائفة باسمها، فاربعوا بأنفسكم، وانشغلوا بما يهم أمتكم، وما يعود عليكم وعلى الأمة نفعه.

٣- اجتماعنا أحب إلى نبينا ﷺ من احتفالنا لأجله، أو تركه وعدم احتفاء بمولده، وإن كان الوفاق متعذر لكن التخفيف من حدته ممكن، والوصول للممكن ممكن، فليخفف المغالي، وليتنبه الجافي.

٤- أهم من الاحتفال وتركه الاتباع لنبينا ﷺ وحبه، والعمل بسنته، واقتفاء أثره، وتحريك منهجه، والاهتداء بهديه.

٥- لن ينفع الأمة الاحتفال، ولن يضرها تركه بقدر ما ينفعها توحدنا، ويضرها تفرقنا وتمزقنا واختلافنا وتخاصمنا، بالرغم أن ديننا يسعنا جميعاً فلا نضق بإخواننا صدرًا، ولا نضيق واسعًا، ولا نسد مفتوحًا، ولا نمنع جائزًا، ولا نبيح ممنوعًا.

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

والله تعالى أعلم وأحكم، والحمد لله رب العالمين.

### تحرير المقال في مولد ووفاة سيد ولد عدنان ﷺ

- لا ريب أن مولد النبي ﷺ هو أعظم حدث تاريخي في الإسلام على الإطلاق، وأهمه، وأجله، وأفضله، ومع ذلك فلم يكن يُعلم من أن هذا المولود -ﷺ- سيكون أمره بهذا الحجم، والعظمة، والفضل، والذكر، والتاريخ الذي دوى الأمم، فلم يُهتم بتاريخ ولادته ﷺ، وهذا شأن كثير من العظماء لمن كان له اطلاع في سيرهم؛ إذ لم يتوقعوا أن يكون لهم شأن يذكر، فلم يهتموا بمولدهم يوماً، وشهراً، وسنة، بينما يقع الإجماع المتواتر على وفاتهم، ومنهم نبينا أعظم عظيم من البشر ﷺ على الإطلاق، وباتفاق!.
- وعلى العموم فهناك خلاف في تاريخ ولادته ﷺ في أي يوم، وفي أي شهر كان، لكن مع هذا فقد حصل اتفاق بين المؤرخين- أو أشبه باتفاق- في يوم وعام ولادته ﷺ، أعني يوم الاثنين، وإن لم يكن يُعلم أي اثنين من الشهر، وعام الفيل، وسيأتي أن العرب لم يكن لها تاريخ سنوي، وإن وجد اليومي، والشهري، ووقع الاتفاق كذلك في يوم وعام وتاريخ وفاته عليه أفضل الصلاة والسلام.
- فأما عام ولادته ﷺ فعام الفيل اتفاقاً- أو أشبه به-، بل نقل البعض الإجماع - كابن القيم في زاد المعاد، وكذا ابن الجوزي-، وقد كانت العرب تؤرخ بأحداثها كحادثة الفيل، وليس لها سنوات بعينها، حتى جاء عهد الفاروق رضي الله عنه فابتكر التاريخ الهجري، فنعرف به السنة، والشهر، واليوم، وقد كان اليوم، والشهر تعرفهما العرب، إنما السنة لم تكن لها بها معرفة!.
- وأما يوم ولادته ﷺ فاتفقوا أنه بأبي وأمي ﷺ ولد يوم الاثنين؛ لحديث أبي قتادة الأنصاري - رضي الله عنه - قَالَ: (سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَقَالَ: " ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ ، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ ") رواه مسلم وغيره،

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

فنص النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه على يوم ولادته، وأن ذلك كان يوم الاثنين.

- وأما يوم وتاريخ وعام وفاته ﷺ، فباتفاق أنه في يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، في العام الحادي عشر للهجرة، وما عدا ذلك فخلاف واسع بين المؤرخين: والجمهور أن وفاته وولادته في نفس الشهر واليوم ١٢/ربيع الأول، يوم الاثنين، يوافق ذلك بالميلادي ٥٧١م.

- وقيل بل ولادته ﷺ في ربيع الأول، لكن في ٢ وقيل ٨ وقيل ٩ وقيل ١٢ منه، والأخيلا رأي الجمهور- كما سبق-، وقيل في صفر، وقيل في رمضان، وقيل غير ذلك.

### مختصر المقال:

- وباختصار فولادته ﷺ كانت في عام الفيل، يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول على الراجح، وهو مذهب الجمهور والمشهور عند الناس، ولا ينبغي التعويل على سواه، ولا التفات لغيره، ولا الاختلاف على مثله، وكانت وفاته ﷺ: في يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول، عام ١١ للهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

## الفهارس

توطئة ..... ٢

في مدحه وبيان حقه ﷺ ..... ٣

## دفع الأوهام عن الاحتفال بمولد خير الأنام عليه الصلاة والسلام

- ٧.....الاحتفال بالمولد تأصيل وتنزيل
- ١٠.....ما لا بد من العلم به
- ١١.....العلماء والمولد
- ١٢.....موقف علماء الأمة من المولد
- ١٣.....كُتِبَ العلماء المؤلفة في المولد
- ١٤.....مُؤَلِّمٌ!!!
- ١٥.....تساؤلات!!!
- ١٧.....الاحتفال الحقيقي
- ١٩.....الخاتمة
- ٢٠.....تحرير المقال
- ٢٢.....الفهارس